مُقَدِّمَة

القيادة قديمة قدم الإنسان نفسه فالإنسان مستخلف فيها لعمارتها وإصلاحها فمنذ أن خلقه الله سبحانه؛ حيث كان الإنسان يمارس القيادة بشكل عفوى وبدائى، ثم أخذ هذا المفهوم فى التوسع مع ظهور العديد من الحضارات القديمة التى تركت لنا الكثير من الآثار والدلائل على تطور تلك الحضارات وازدهارها علميًّا وفنيًّا وإداريًّا، ونلمس هذا واضحًا عندما نستعرض الممارسات القيادية عند كل من المصريين والهنود والإغريق القدماء، وقد تطور مفهوم القيادة سريعًا فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ونتيجة للنظرة الشاملة لمفكرى ودارسى الإدارة تعددت آرائهم واختلفت مفاهيمهم للقيادة، وقد مرت القيادة التربوية بمراحل متعددة من التوسع والتطور حتى صار هذا المفهوم فى عصرنا الحاضر يقوم على أساس من الدراسات والتجارب والنظريات المتعددة والمتشابكة فيما بينها.

والقيادة الإدارية فى جوهرها هى القدرة على التأثير فى الآخرين وحفزهم لإنجاز أهداف المؤسسة التربوية وأولوياتها والسعى الدائم لتطويرها، فالعمليات الإدارية وحدها لا تتغير ولا تتطور وإنما الناس هم الذين يعلمون ويتعلمون، ويغيرون ويتغيرون، ويطورون، ويتطورون، لذا ينبغى التركيز على البشر باعتبارهم الأساس والمحرك للنمو والتطور والارتقاء والتأكيد على أن القيادة هى عملية تعلّم تعاونية مشتركة تسهم فى دفع المؤسسة التربوية إلى الأمام، ومراعاة أن العصر الحالى (عصر ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات) يتطلب هندسة العلاقات إضافة إلى هندسة العمليات. وهذا ما يفرض تحديًّا رئيسًا يتمثل بتطوير القيادة التربوية

ضمن إطار فكرى حديث، يراعى قابلية القيادة للتعلم والتطوير وإعادة الصياغة بما ينسجم مع متطلبات العصر ومستجداته وتقنياته، وذلك انطلاقًا من أن القيادة هى عملية صناعة يمكن إعادة اختراعها والتفكير فيها وتشكيلها، مما يمكنها من إدارة مؤسسات المستقبل بكفاءة وفعّالية.

، ومن هنا فإن تقديمنا لهذا الكتاب إنما القصد الأساسى من ورائه هو عرض وجهة نظر لتطوير الإدارة التربوية ضمن الاتجاهات العالمية المعاصرة... آملين أن يجد ناهلى العلم ما يسهل عملهم الحيوى والمهم فى تحقيق الانطلاقة المنشودة.

والله من وراء القصد...،،،

المؤلفــون

أ.د/ محمد صبرى حافظ محمود

أ.د/ الحسن بن محمد المغيدى

د/ السيد السيد محمود البحيرى

obeikandl.com